الأخطاء النحوية والإملائية الشائعة لدى طلبة قسم التربية تخصص "اللغة العربية والتربية الإسلامية" بجامعة الحصن بدولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد

أ. د/ محمد محمود موسى
منسق المساقات العربية والإسلامية جامعة الحصن

د/ محمد سعيد حسب النبي
رئيس قسم التربية جامعة الحصن

مقدمة البحث:

لعل من القضايا التي أضحت تقلق بال المسؤولين عن تعليم اللغة العربية ومستقبلها ذلك الضعف في مستوى الأداء اللغوي – كتابة – عند المعلمين والمتعلمين على حد سواء، بل لقد تعدى هذا الأمر بحيث شمل معلمي اللغة العربية والذين يفترض أن يكونوا مثالاً يحتذى، وأنموذجاً يشار إليه بالبنان من حيث التمكن من استخدام اللغة العربية، والسيطرة على مهارات الكتابة.

ولقد بذلت ولا تزال الكثير من المحاولات للحد من هذه الظاهرة الخطيرة التي أصبحت تهدد لغة الأمة، وحضارتها، وثقافتها، بل ووجودها أيضاً، ذلك أن كل أمه مرتبطة بلغتها ارتباطاً وثيقاً، فالأمة تقوى بقوة لغتها، وتضعف بضعفها، بل إن اللغة تعد العامل الأهم في وحدة الأمة، واستمرار بقائها ومتانة كيانها.

ولقد لخص أحد الباحثين المتخصصين في هذا المجال ما أصاب اللغة العربية وأهلها، بقوله: " إن واقع اللغة العربية الآن على ألسنة المتعلمين والمثقفين مأساة نعيشها، وكارثة حلت بنا، ومصيبة أحاطت بلساننا، وتصور أصاب بياننا، وتحلل استشرى في تعبيرنا، وتشويه أضاع ملامح فكرنا، وتخلف وعجز أصاب تعليمنا اللغوي حتى أصبحت اللغة العربية غريبة بين أهلها الذين هجروها، وأضحت مشكلة تواجه ثقافتنا وهويتنا وخطر يهدد كياننا الشخصي والوطني، ووحدتنا القومية، وتراثنا الفكري والديني، وقيمنا الاجتماعية والخلقية" (محمود الناقة، ١٩٩١، ١٦)

ولكي تقوم اللغة العربية بوظائفها الرئيسة في المجتمع من حيث كونها أداة للتفكير ووسيلة للتعبير وحفظ التراث لا بد من تأديتها بصورة سليمة، وهذا لا يتأتى إلا بالتمكن من قواعدها النحوية والإملائية وممارستها بطريق صحيحة كتابيا.

ومن هنا تبرز أهمية العناية بالقواعد النحوية والإملائية، واستيعابها، وممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين، وعليه جاء اهتمام الخبراء، والمتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها في جميع المراحل التعليمية بحيث يصبح استخدامها، وممارستها عادة سلوكية عند المتعلمين، ومعلميهم أثناء كتاباتهم، فهل استطاع التعليم في مدارسنا، بل وفي جامعتنا وكلياتنا المتخصصة تحقيق هذا الهدف ؟

لقد تبين للباحثين بعد اطلاعهما على العديد من كتابات، وأدبيات البحث التربوي المتعلقة بهذه القضية أن مدارسنا، وجامعاتنا لم تستطع أن تصل بمستوى المتعلمين إلى تحقيق هذا الهدف حيث تشيع الأخطاء النحوية والإملائية لديهم، بل لقد تعدى الأمر مراحل التعليم العام إلى المراحل الجامعية، وحتى بين أولئك الطلبة المنتسبين إلى أقسام اللغة العربية في الكليات الجامعية المتخصصة.(محمود كامل، ١٩٩١، ٧)

وهذا ما أكده العديد من الخبراء والمختصين في مؤلفاتهم وبحوثهم، فقد أشارت كل من (مصطفى رسلان، ١٩٩٢)، (جمال العيسوي، ١٩٩٦، ٣٥١)، (محمد زقوت، ١٩٩٨، ٤٣)، (مصطفى إسماعيل، خلف حسن، ١٦٥،٢٠٠١)، إلى هذا الضعف اللغوي في مستويات طلابنا حديثا وكتابة، الأمر الذي لا يخفى على كل متابع لقضايا اللغة وسبل تعليمها وتعلمها.

إن معلم اللغة العربية – بصفة خاصة – يعد الركيزة الأساسية في الميدان التعليمي؛ لأنه يُعَلِّمُ اللغة التي بها يتم تعليم المواد الدراسية الأخرى، فإن من أساسيات إعداده أكاديمياً أن يكون قادراً على رسم الحروف رسماً صحيحاً، وإلا اضطربت الرموز، واستحالت قراءتها، وأن يكون قادراً على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق

عليها أهل اللغة، وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولاتها، وأن يكون قادراً على اختيار الكلمات، ووضعها في نظام خاص، وإلا استحال فهم المعاني والأفكار التي تشتمل عليها، ومن ثم تبدو أهمية اللغة، وأنها غير قاصرة على تعلم الهجاء، بل تشمل القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار تعبيراً منطوقاً أومكتوباً، وتعد الكتابة بصفة خاصة هي المرآة التي تظهر فيها كل عناصر القدرة اللغوية لدى الفرد، وهي المقياس الذي لا يخطئ في تحديد القدرات الفكرية واللغوية لأفراده.

ولكن واقع إعداد معلم اللغة العربية في كليات التربية فيه كثير من السلبيات والمشكلات **منها ما يأتي:**

- أخفقت غالبية كليات التربية حتى الآن في جذب المتفوقين من الطلاب لتخصص اللغة العربية، بل عدم رغبة كثير من الطلاب في دراسة هذا النوع من التخصص، وفي مهنة التعليم ذاتها.
- يوجد خلل في نظام القبول، مما يتطلب إعادة النظر في الأسس التي يتم بموجبها قبول طلاب تخصص اللغة العربية في كليات التربية.
- كما أن عدد ساعات مساق النحو والصرف ثلاث ساعات أسبوعياً وهي قليلة جداً، كما أن قواعد الإملاء لا يوجد لها مقرر.

ولعل هذا الأمر هو الذي حدى بالباحثين إلى هذا البحث حيث لاحظا تعثر الطلبة أولي الاختصاص في اللغة العربية، وعدم قدرتهم على التعبير الكتابي بصورة سليمة، وقد برز هذا جلياً في أوراق إجاباتهم عن الامتحانات الفصلية حيث الأخطاء النحوية والإملائية التي تشيع في كتاباتهم، والأمر الغريب في ذلك أن هؤلاء الطلبة قد أشرفوا على نهاية مرحلة التعليم الجامعي، وهم على أبواب التخرج، وممارسة مهنة التدريس وفي مجال اللغة العربية أيضا !!، ومن هنا جاء هذا البحث الذي يحاول الوقوف على الأخطاء النحوية والإملائية الشائعة لدى طلبة قسم التربية تخصص اللغة العربية؛ وذلك بغية معرفة هذه الأخطاء، والوقوف عندها حتى يتسنى طرح مقترحات

لعلاجها ومحاولة تلاشيها، حيث إن تحليل هذه الأخطاء وتشخيصها يعد مدخلا ضروريا لذلك.

مشكلة البحث:

عطفا على عما سبق ، وفي ضوء الخبرة الميدانية للباحثين في مجال تدريس اللغة العربية بالقسم ، فقد لاحظا أن هناك أخطاء نحوية ، وإملائية شائعة ؛ نتيجة لعوامل متعددة ، ومن ثم حُددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما الأخطاء النحوية والإملائية الشائعة لدى طلبة قسم التربية تخصص اللغة العربية بجامعة الحصن؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١ - ما النسبة المئوية لطلبة عينة الدراسة الذين يخطئون في استخدام القواعد النحوية في كتاباتهم؟

٢ - ما المباحث النحوية التي يخطىء فيها الطلبة؟

٣ - ما نسبة شيوع الأخطاء في هذه المباحث؟

٤- ما النسبة المئوية لطلبة عينة البحث الذين يخطئون في استخدام القواعد الإملائية في كتاباتهم؟

٥- ما المباحث الإملائية التي يخطىء فيها الطلبة؟

٦- ما نسبة شيوع الخطأ في كتابات عينة البحث في المباحث الإملائية المختلفة؟

٧- ما التصور المقترح لعلاج هذه الأخطاء؟

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تعرف الأخطاء االنحوية والإملائية الشائعة في كتابات طلبة قسم التربية تخصص اللغة العربية بجامعة الحصن، ومعرفة المباحث النحوية والإملائية التي تشيع فيها هذه الأخطاء، وكذلك نسبة الشيوع بما يمكن في ضوئه وضع التوصيات، والمقترحات الضرورية لعلاج هذه الأخطاء. كما يهدف إلى تحديد

الموضوعات التخصصية التي يجب الاهتمام بتدريسها – كماً وكيفاً- لطلاب تخصص اللغة العربية والتربية الإسلامية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أن التعرف إلى مهارات الكتابة لدى المتعلمين يُعتبر مدخلاً تشخيصياً يمكن من خلاله معرفة الأخطاء، وتصنيفها وتبويبها، ووضع اليد عليها مما يساعد في وصف العلاج لهذه الظاهرة بصورة منهجية علمية، كما أن تحديد هذه الأخطاء قد يُلقي الضوء على أسبابها، ومناقشتها مناقشة موضوعية، الأمر الذي من شأنه تبصير الخبراء والمختصين، ومخططي المنهاج، ومنفذيه بهذه الأخطاء بحيث يتم وضع الحلول المناسبة لها سواء أكان ذلك على مستوى التخطيط أم التنفيذ.

حدود البحث:

١-من حيث مجموعة البحث:

اقتصر هذا البحث على طلاب وطالبات قسم التربية تخصص "اللغة العربية والتربية الإسلامية، بجامعة الحصن في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٠ م، باعتبار أنهم على مشارف التخرج، وحصلوا على أكبر قدر من التحصيل العلمي في القسم، ويطبقون مقرر التربية الميدانية الذي يعتبر ترجمة عملية لما درسوه في القسم.

٢-من حيث كتابات الطلاب المعلمين:

اقتصر البحث على:

- تحليل الأخطاء المكتوبة (النحوية والإملائية) في دفاترالطلاب (عينة االبحث) بصفة عامة وفي دفاتر إعداد هؤلاء الطلاب المعلمين الخاصة بتدريس بعض دروس اللغة العربية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية.

-تحليل الأخطاء النحوية والإملائية في كتابة الطلاب المعلمين لمقال محدد الموضوع.

- تحليل الأخطاء النحوية والإملائية في كتابة الطلاب المعلمين لمقال مطلق الموضوع من اختيارهم.

٣-من حيث تطبيق التصور المقترح:

سيُكْتَفى بإعداد هذا التصور وعرضه على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من صدقه ومناسبته وشموله لمعالجة الأخطاء النحوية والإملائية بين الطلاب المعلمين لاستخدامه في دراسات أخرى.

منهج البحث:

اتبع الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي لوصف الأخطاء النحوية والإملائية في كتابات الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية والتربية الإسلامية، وتحديد العلاقات التي تربط هذه الأخطاء، أي تصنيف هذه الأخطاء إلى أنماط محددة، ثم يقدم البحث تفسيراً لهذه الأخطاء يتضمن معرفة أسبابها، ويقارن بين نتائج هذا البحث، وما توصلت إليه البحوث المشابهة له في الميدان.

ويعتمد البحث الحالي على أسلوب تحليل المحتوى لكتابات الطلاب، وهو أسلوب يستخدم لتبويب البيانات اللفظية أوالسلوكية؛ لأغراض التصنيف، والتلخيص، ومعالجتها بالطرق الإحصائية.

خطوات البحث:

تمت الإجابة عن أسئلة البحث من خلال الخطوات الآتية:

١- مسح نتائج بعض الدراسات المتصلة بدراسة الأخطاء الشائعة بهدف:
- تعرف وسائل حصر الأخطاء النحوية والإملائية الشائعة.
- الوقوف على نسبة الشيوع المناسبة.
- تصنيف هذه الأخطاء.

٢- تحديد الأخطاء النحوية والإملائية لدى طلاب قسم التربية تخصص اللغة العربية والتربية الإسلامية عن طريق تحليل كتابات (عينة البحث) بصفة عامة، وفي دفاتر إعداد هؤلاء الطلاب المعلمين الخاصة بتدريس بعض دروس اللغة العربية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن خلال تكليف كل طالب

معلم بكتابة مقالين أحدهما في موضوع محدد هو"التعايش السلمي بين الشعوب"، وثانيها في موضوع مطلق من اختيار عينة البحث ويناسب ميولهم.

٣- تحليل هذه الكتابات لرصد جميع الأخطاء النحوية والإملائية للطلبة المعلمين وحصرها وتصنيفها.

٤- تحديد الأوزان النسبية لكل خطأ في القواعد الكلية وما يتبع كل قاعدة من قواعد جزئية؛ وذلك لتحديد مستويات الأخطاء، وأيها هام، أوشائع، أوقليل.

٥- مقابلة المعلمين والموجهين الأكْفَاء والمتخصصين والخبراء، وعرض هذه الأخطاء عليهم في قائمة؛ لتعرف أسبابها.

٦- إعداد تصور مقترح لعلاج هذه الأخطاء في ضوء الأوزان النسبية لها، وآراء الخبراء في أسبابها، وعرضه على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من صدقه، ومناسبته لعلاج الأخطاء النحوية والإملائية لدى الطلاب المعلمين(عينة البحث).

٧- التقدم بالتوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج.

مصطلحات البحث:

١- التربية الميدانية:

ويقصد بها في هذا البحث الفترة الزمنية من برنامج الإعداد التي يقضيها الطالب المعلم في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية لصف واحد أولعدد من الصفوف في المرحلة الابتدائية في إحدى المدارس بأبوظبي بإشراف متخصصين: أحدهما عضو هيئة تدريس تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية من القسم، والآخر موجه اللغة العربية من مجلس أبوظبي للتعليم.

٢- تحليل المحتوى:

تحليل المحتوى هو أحد الأساليب الموضوعية المستخدمة للإفادة من المعلومات المتاحة عن طريق تحويلها إلى مادة كمية، بهذف الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى من خلال تحديد الهدف من التحليل،

وتحديد وحدة التحليل ووحدة العد، وبيان قواعد التحليل، وتصميم جداول لتفريغ التحليل، وحساب مدى ثبات التحليل، ورصد نتائج التحليل.

ويقصد به في هذا البحث تحليل ما كتبه الطلاب المعلمون المتخصصون في اللغة العربية في دفاترهم عامة ودفاتر إعدادهم الخاصة بتدريس بعض الدروس، والمقال المحدد والمطلق، وفقا لمحاور التحليل المذكرة آنفا.

٣- الخطأ الشائع:

يقصد بالخطأ الشائع في هذا البحث تكرار عدد الأخطاء في الجمل العربية، تدل على مخالفة من قواعد النحو أوالإملاء بنسبة تزيد عن ٥٠% من الكلمات التي كتبها الطالب المعلم.

٤- النحو:

النحو ليس غاية في ذاته، بل هو وسيلة إلى غاية، هي ضبط الكلمات، وتعليم نظام تأليف الجمل؛ ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة. فوظيفة النحو تنحصر في دراسة مستوى الجملة من حيث الوقوف على الظواهر الناتجة عن تركيب عناصرها فيها، وبيان مجالات الثبات والتغيير في تركيبها، وصياغة ذلك كله في كل قواعد محددة، وضوابط مطلقة.

٥- الإملاء:

يقصد بالإملاء في هذا البحث كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة من حيث فصلها، ووصلها، والحروف التي تزاد، والحروف التي تحذف، والهمزة بأنواعها المختلفة سواء أكانت مفردة أو على أحد حروف اللين الثلاثة، والألف اللينة، وهاء التأنيث وتاؤه، وعلامات الترقيم، والتنوين بأنواعه، والمد بأنواعه، وقلب الحركات الثلاث، وإبدال الحروف، واللام الشمسية واللام القمرية، فالإملاء يعطي صوراً بصرية للكلمات.

الدراسات السابقة:

لقد تناول الكثير من الباحثين موضوع الضعف اللغوي لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة،فقد أظهرت دراسة (مصطفى رسلان ١٩٩٠) للأخطاء النحوية، والإملائية الشائعة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، أن هؤلاء الطلبة قد وقعوا في أخطاء عديدة من المباحث النحوية، والتي أهمها: رفع الفعل المضارع حيث بلغت نسبة الخطأ فيه في الاختبار التشخيصي (٨ر٩٦%)، وإعراب النعت (٨ر٩٦%)، وعدم جر المضاف إليه (٩ر٩١%)، وإعراب النعت (٨ر٩٦%) وعدم جر المضاف إليه (٩ر٩١%)، وعدم نصب المفعول به (٧ر٨٨%)، وعدم نصب خبر كان بنسبة (٦ر٨٠%). (مصطفى رسلان، ١٩٩٠، ١٩٠، ٢١٥)

وقد توصل (أحمد رشوان، ١٩٩٢) في دراسته إلى أن معظم طلاب عينة البحث وقعوا في أخطاء إملائية، فقد أخطأ ٣٩٢ طالباً من مجموع طلاب العينة البالغ عددهم ٤٠٠ طالب أي بنسبة ٩٨%، وهذه النسبة كبيرة جداً تشير إلى انخفاض المستوى العلمي في الإملاء عند هؤلاء الطلاب، وعدم قدرتهم على استخدام القواعد الإملائية في الكتابة.(أحمد رشوان، ١٩٩٢،٦٥)

كما توصل (محمد زقوت، ١٩٩٤) في دراسته لمستوى التحصيل النحوي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة إلى أن الطلبة يعانون ضعفاً عاماً في استخدام قواعد اللغة العربية حيث بلغت نسبة نجاحهم في الاختبار التحصيلي لهذه المادة ٧ر٤٢%، وهي تمثل درجة متدنية لا تحقق الأهداف المرجوة من تعليم هذه المادة، وهي دون مستوى الحد الأدنى للنجاح "٥٠%"، وقد عزى الباحث أسباب هذا الضعف في جانب منه إلى مستوى معلم اللغة العربية الأكاديمي والمهني، حيث دلّت النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسات عن انخفاض ملموس في مستوى التحصيل النحوى لدى الطلبة المتعلمين على اختلاف مراحلهم التعليمية (ابتدائي- إعدادي – ثانوي – جامعي). (محمد زقوت، ١٩٩٤،٢٠٥،٢٠٦)

وهدفت دراسة (محمد زقوت، ١٩٩٨) التعرف إلى الأخطاء النحوية لدى طلبة قسم اللغة العربية بكليتي التربية والآداب بالجامعة الإسلامية في غزة، وقد أجريت على ١٠٤ طالب وطالبة حيث تم تحليل كتاباتهم، وحصر أخطائهم النحوية فيها. ودلت نتائج الدراسة على أن ٨٧ من مجموع الطلبة في الخطأ النحوي، وأن الخطأ لديهم قد شاع في ١٤ مبحثاً نحوياً، وأن أكثر الأخطاء شيوعاً كانت في مباحث: الفعل المضارع، والمفعول به، والنعت، وكان وأخواتها، والتمييز. (محمد زقوت، ١٩٩٨، ٤٢)

وهدفت دراسة عبد الرحمن كامل (٢٠٠٦) إلى تحديد الأخطاء المكتوبة الشائعة لدى الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية في كلية التربية بالفيوم، وتحديد الموضوعات التخصصية التي يجب الاهتمام بتدريسها لطلاب قسم اللغة العربية في كلية التربية بالفيوم.ومن نتائج الدراسة في التحليل البعدي هي: لا توجد موضوعات نحوية أكثر شيوعا وأكثر خطأ، وإنما وجدت موضوعات نحوية أكثر شيوعا وأقل خطراً، وهي: العطف، الفاعل، جمع التكسير، بناء الفعل الماضي، المفعول به، النعت، اسم إن وخبرها، بناء الفعل الأمر، اسم كان وخبرها، الأفعال الخمسة..... وموضوعات نحوية أقل شيوعا وأقل خطأ، وهي: نائب الفاعل، التمييز، الملحق بجمع المذكر السالم، أسلوب الاستثناء البدل، المفعول لأجله... أما الموضوعات الإملائية أكثر شيوعا وأقل خطأ فهي: الهمزة على ألف وسط الكلمة، تنوين الهمزة المتطرفة، الهاء والتاء المربوطة والتاء المفتوحة، الهمزة مفردة في وسط الكلمة. تنوين الهمزة المتطرفة، علامات الترقيم، همزتا القطع والوصل.... وموضوعات إملائية أقل شيوعا وأكثر خطأ، هي: زيادة الواو....

لقد تبين للباحثين من خلال استعراضهما للدراسات السابقة أن هذه الدراسات قد أجمعت في مجملها على ضعف الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة في مستوى الأداء الكتابي، وأن هناك العديد من مهارات الكتابة التي يشيع فيها الخطأ لدى الطلبة، وأن

هذا الضعف بلغ حدّاً غير مقبول تربوياً، ولا ينسجم مع الأهداف المتوخاة من المهارات الكتابية، والتي وضعها الخبراء والمختصون في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها.

إجراءات البحث:

يعرض هذا الجزء من البحث الحالي الإجراءات التي أتبعت في الجانب الميداني منه وتشمل:

أ- اختيار عينة البحث:

يتوقف حجم العينة على ثلاثة عوامل هي: طبيعة المجتمع الأصلي، وطريقة أو أسلوب اختيار العينة، ودرجة الدقة المطلوبة، ويقترح بعض الباحثين أن تتراوح حجم العينة من البحوث الوصفية مابين ٥% إلى ٢٠% من المجتمع الأصلي.

في ضوء ما سبق تحددت عينة هذا البحث، وبلغ عددها عشرون طالباً وطالبة بنسبة ٥% من المجتمع الأصلي، وهي نسبة مناسبة.

ب- أدوات البحث:

تحليل كتابات الطلاب المعلمين في دفاترهم بصفة عامة، وفي دفاتر إعدادهم الخاصة بتدريس بعض دروس اللغة العربية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن خلال تكليفهم بكتابة مقالين أحدهما في موضوع محدد هو"التعايش السلمي بين الشعوب"، وثانيها في موضوع مطلق من اختيارهم.

واستهدف التحليل ما يأتي:

- تحديد موضوعات النحو والإملاء الشائعة في كتابات عينة البحث.
- تحديد الموضوعات التي شاعت فيها الأخطاء أكثر من غيرها.

وحدة التحليل:

وحدة التحليل وحدة التحليل هي الجملة المفيدة، ووحدة العد هي الخطأ النحوي، والخطأ الإملائي.

قواعد التحليل: يؤدي وضع الأسس أوالقواعد الواضحة قبل التحليل إلى تحديد دقيق للعبارات وتصنيفها، كما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الثبات التي يتطلبها الأسلوب العلمي، وقد التزم الباحثان بمجموعة من القواعد للتحليل، وهذه القواعد هي:

- **تم وضع الرموز التي تبرز الأخطاء النحوية، والإملائية في كل موضوع من الموضوعات المكتوبة، وكانت هذه الرموز هي المفاتيح لتفريغ البيانات.**
- كان التحليل لما كتبه الطالب المعلم بدون أن يستعين بمن يكون أكثر قدرة منه على الكتابة، وذلك حتى يمكن تشخيص أخطاء الطالب المعلم نفسه.
- لا يدخل في الإحصاء الكمي أوالنوعي الجمل العامية المكتوبة.

صدق التحليل:

بعد انتهاء الباحثين معاً من تحليل جميع كتابات العينة، قام اثنان من موجهي اللغة العربية المشرفين على هؤلاء الطلاب المعلمين (عينة البحث)، قاما بإعادة التحليل، ثم تم حساب معامل الارتباط بين تحليل الباحثين وتحليل الموجهين كل على حدة، وذلك في كل خطأ نحوي وإملائي تضمنتها البطاقة، واستخدمت في ذلك معادلة ارتباط الرتب (اسبيرمان Spearman)، وقد تراوح معامل الارتباط بين تحليل الباحثين معاً وتحليل الموجهين كل على حدة بين (٠,٧٨، ٠,٨٠)، وهي معاملات ارتباط عالية، مما يدل على صدق التحليل، وصلاحية البطاقة.

ثبات التحليل:

بعد أن انتهى الباحثان من تحليل كتابات الطلبة المعلمين (عينة البحث) لأول مرة أعادا تحليل مائة ورقة من بين أوراق عينة البحث، وذلك بعد مرور عشرين يوماً من انتهاء التحليل الأول.

تم حساب معامل الارتباط بين التحليل في المرتين الأولى والثانية لهذه العينة المحدودة التي أعيد تحليل أوراقها، وذلك في كل قاعدة نحوية وإملائية تضمنتها بطاقة تحليل الأخطاء ورصدها. وقد أسفرت هذه الخطوة عن أن معامل الارتباط يتراوح بين (٠,٨١، ٠,٨٦). وهي معاملات ارتباط عالية تدعو إلى الوثوق بنتائج التحليل. (ملحق ٢) (ملحق ٣)

نتائج البحث:

أولاً – الأخطاء النحوية:للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه "ما النسبة المئوية لطلبة عينة البحث الذين يخطئون في استخدام القواعد النحوية في كتاباتهم؟".

قام الباحثان بعد تحليلهما لكتابات الطلاب المعلمين، واستخراجهما للأخطاء النحوية التي وقع فيها الطلبة المعلمون في كتاباتهم بحساب النسبة المئوية للطلبة الذين وقعوا في الخطأ من مجموع الطلبة (عينة البحث)، وذلك طبقاً للمعادلة التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد الطلبة المخطئين}}{\text{المجموع الكلي للطلبة}} \times ١٠٠$$

والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

جدول رقم (١)

النسبة المئوية لعدد الطلبة المخطئين

عدد الطلبة	المخطئون	غير المخطئين	النسبة المئوية للطلبة المخطئين
٢٠	١٤	٦	%٧٠

بالنظر إلى جدول رقم (١) يتضح لنا أن نسبة كبيرة من عدد الطلبة الخاضعين للدراسة يخطئون في استخدام قواعد اللغة العربية في كتاباتهم، وأن عدد الطلبة الذين لم يخطئوا بلغ (٦) أي بنسبة (٣٠%) بينما عدد الطلبة المخطئين بلغ (١٤) طالباً، أي بنسبة (٧٠%).

وفيما يتعلق بالسؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي نصه "ما المباحث النحوية التي يخطىء فيها الطلبة؟"، قام الباحثان بتصنيف الأخطاء النحوية التي وقع فيها الطلبة، وجمعها وردها إلى المبحث النحوي التي تنتمي إليه، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٢) (ملحق ١)

جدول رقم (٢)

المباحث النحوية موضع الخطأ مرتبة تنازلياً حسب أعداد الطلبة المخطئين فيها

الرقم	المباحث النحوية موضوع الخطأ	عدد الطلبة المخطئين فيه
١	المضارع في جميع أحواله (المرفوع، والمنصوب، والمجزوم...)	١٦
٢	المفعول به، المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول معه	١٦
٣	العـــــــــــــــدد	١٥
٤	كان وأخواتها وإن وأخواتها	١٤
٥	التمـــــــــــــــيز	١٤
٦	بناء الفعل الأمر،وبناء الفعل الماضي، وبناء الفعل المضارع	١٣
٧	المبتدأ والخبر وأنواع الخبر، وتقديم الخبر	١٣
٨	الحـــــــــال	١٢
٩	الإفراد والتثنية والجمع	١٢
١٠	إعراب المقصور والمنقوص والممدود	١١
١١	حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم عند الإضافة	١١
١٢	الفاعل ونائبه	١١
١٣	فتح همزة إن وكسرها	١٠
١٤	المضاف إليه	١٠
١٥	النعت، العطف، البدل	١٠
١٦	أسلوب الاستثناء	٩
١٧	حروف الجر والمجرور بها	٩
١٨	أسلوب التعجب	٨
١٩	أسلوب النداء	٨
٢٠	الأسماء الخمسة	٥

بالنظر إلى جدول رقم (٢) يتضح أن الطلبة قد وقعوا في الخطأ في عدد كبير من المباحث النحوية (٢٠) مبحثاً، أي ما نسبته (٦٦,٦ %) من مجموع المباحث الضرورية والوظيفية التي أجمع الخبراء والمختصون في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها على ضرورة سيطرة المتعلمين عليها، وإتقانهم لقواعدها؛ كي يستقيم لسانهم وتصح كتاباتهم، وهذه المباحث هي: المبتدأ والخبر وأنواع الخبر – الفاعل ونائبه – المفعولات: المفعول به، المفعول المطلق ونائبه، المفعول لأجله، المفعول فيه، المفعول معه – كان وأخواتها وإن وأخواتها، الحال – التمييز – العطف – البدل – النعت – حروف العطف – حروف الجر حروف النصب – حروف الجزم – المضارع في جميع أحواله – المضاف إليه – الأسماء الخمسة– أسماء الاستفهام.

وللإجابة عن السؤال الثالث والذي يتعلق بنسبة شيوع الخطأ في كتابات الطلبة (عينة البحث) في المباحث النحوية المختلفة، فقد اعتمد الباحثان لاستخراج هذه النسبة المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الشيوع} = \frac{\text{عدد الطلبة المخطئين في كل مبحث}}{\text{المجموع الكلي للطلبة}} \times ١٠٠$$

كما تم اعتماد نسبة ٢٥% فأعلى لتمثل الحكم على شيوع الخطأ من عدمه، وذلك باعتبار أن هذه النسبة مقبولة تربوياً في مثل هذه الدراسات (محمود الناقة، ١٩٨١، ١٧-٢٠).

جدول رقم (٣)

نسبة شيوع الخطأ في كتابات الطلبة في المباحث النحوية المختلفة "مرتبة من الأعلى إلى الأدنى"

الرقم	المباحث النحوية موضوع الخطأ	نسبة شيوع الخطأ
١	المضارع في جميع أحواله (المرفوع، والمنصوب، والمجزوم...)	%٨٠
٢	المفعول به، المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول معه	%٨٠
٣	العـــــــدد	%٧٥
٤	كان وأخواتها وإن وأخواتها	%٧٠
٥	التمـــــــييز	%٧٠
٦	بناء الفعل الأمر،وبناء الفعل الماضي، وبناء الفعل المضارع	%٦٥
٧	المبتدأ والخبر وأنواع الخبر، وتقديم الخبر	%٦٥
٨	الحـــــــال	% ٦٠
٩	الإفراد والتثنية والجمع	% ٦٠
١٠	إعراب المقصور والمنقوص والممدود	%٥٥
١١	حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم عند الإضافة	%٥٥
١٢	الفاعل ونائبه	%٥٥
١٣	فتح همزة إن وكسرها	%٥٠
١٤	أسلوب التعجب	%٥٠
١٥	النعت، العطف، البدل	%٥٠
١٦	أسلوب الاستثناء	%٤٥
١٧	حروف الجر والمجرور بها	%٤٥
١٨	المضاف إليه	%٤٠
١٩	أسلوب النداء	%٤٠
٢٠	الأسماء الخمسة	%٢٥

بالنظر إلى جدول رقم (٣) يتضح أن الطلبة يخطئون في (٢٠) مبحثاً من مجموع المباحث النحوية البالغة (٣٠) مبحثاً، والذي يُفْتَرَضُ عدم وقوع أخطاء فيها، ولكن هذا ليس متساوياً في هذه المباحث، بل يندرج في نسبة شيوعه ما بين ٨٠% إلى نسبة ٢٥%.

ثانياً – الأخطاء الإملائية:

للإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه "ما النسبة المئوية لطلبة عينة البحث الذين يخطئون في استخدام القواعد الإملائية في كتاباتهم؟".

قام الباحثان بعد تحليلهما لكتابات الطلاب المعلمين، واستخراجهما للأخطاء الإملائية التي وقع فيها الطلبة المعلمون في كتاباتهم بحساب النسبة المئوية للطلبة الذين وقعوا في الخطأ من مجموع الطلبة (عينة البحث)، وذلك طبقاً للمعادلة التالية:

(فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩)

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد الطلبة المخطئين}}{\text{المجموع الكلي للطلبة}} \times ١٠٠$$

والجدول رقم (٤) يوضح ذلك:

جدول رقم (٤)

النسبة المئوية لعدد الطلبة المخطئين

عدد الطلبة	المخطئون	غير المخطئين	النسبة المئوية للطلبة
٢٠	١٢	٨	%٦٠

بالنظر إلى جدول رقم (٤) يتضح لنا أن نسبة كبيرة من عدد الطلبة الخاضعين للدراسة يخطئون في استخدام قواعد الإملاء في كتاباتهم، وأن عدد الطلبة الذين لم يخطئوا بلغ (٨) أي بنسبة (٤٠%) بينما عدد الطلبة المخطئين بلغ (١٢) طالباً، أي بنسبة (٦٠%).

وفيما يتعلق بالسؤال الخامس من أسئلة البحث، والذي نصه "ما المباحث الإملائية التي يخطىء فيها الطلبة؟ "، قام الباحثان بتصنيف الأخطاء الإملائية التي وقع فيها الطلبة، وجمعها وردها إلى المبحث الإملائي التي تنتمي إليه، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٥) (ملحق ١)

جدول رقم (٥)

المباحث الإملائية موضع الخطأ مرتبة تنازلياً حسب أعداد الطلبة المخطئين فيها

الرقم	المباحث الإملائية موضوع الخطأ	عدد الطلبة المخطئين فيه
١	علامات الترقيم	١٩
٢	الهاء والتاء المربوطة والتاء المفتوحة	١٧
٣	همزتا القطع والوصل	١٦
٤	الهمزة المتوسطة المكسورة	١٦
٥	الهمزة المتوسطة المفتوحة	١٦
٦	الهمزة المتوسطة المضمومة	١٦
٧	الهمزة المتوسطة الساكنة	١٦
٨	الهمزة المتطرفة المسبوقة بحرف متحرك	١٥
٩	الهمزة المتطرفة المسبوقة بحرف ساكن	١٥
١٠	ما يزاد اصطلاحا من الحروف	١٤
١١	ما يحذف اصطلاحا من الحروف	١٤
١٢	الألف اللينة	١٣
١٣	قلب الحركات حروفا	١١
١٤	ما يوصل بما بعده	١٠
١٥	ما يفصل عما بعده	١٠
١٦	إبدال الحروف	٩
١٧	المد بالياء	٨
١٨	المد بالواو	٧
١٩	المد بالألف	٦
٢٠	كتابة التنوين نونا آخر الأسماء المنتهية بتاء	٥

بالنظر إلى جدول رقم (٥) يتضح أن الطلبة قد وقعوا في الخطأ في عدد كبير من المباحث الإملائية (٢٠) مبحثاً، أي ما نسبته (٦٦,٦ %) من مجموع المباحث الضرورية والوظيفية التي أجمع الخبراء والمختصون في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها على ضرورة سيطرة المتعلمين عليها، واتقانهم لقواعدها؛ كي يستقيم لسانهم وتصح كتاباتهم، وهذه المباحث هي: علامات الترقيم، الهاء والتاء المربوطة والتاء المفتوحة، همزتا القطع والوصل، الهمزة المتوسطة المكسورة، الهمزة المتوسطة المفتوحة، الهمزة المتوسطة المضمومة، الهمزة المتوسطة الساكنة، الهمزة المتطرفة المسبوقة بحرف متحرك، الهمزة المتطرفة المسبوقة بحرف ساكن، ما يزاد اصطلاحاً من الحروف، ما يحذف اصطلاحاً من الحروف، الألف اللينة، قلب الحركات حروفا، ما يوصل بما بعده، ما يفصل عما بعده، إبدال الحروف، إبدال الحروف، المد بالياء، المد بالواو، المد بالألف، كتابة التنوين نونا آخر الأسماء المنتهية بتاء مربوطة والمنتهية بهمزة.

وللإجابة عن السؤال السادس والذي يتعلق بنسبة شيوع الخطأ في كتابات الطلبة (عينة البحث) في المباحث الإملائية المختلفة، فقد اعتمد الباحثان لاستخراج هذه النسبة المعادلة التالية: نسبة الشيوع = عدد الطلبة المخطئين في كل مبحث × ١٠٠

المجموع الكلي للطلبة

كما تم اعتماد نسبة ٢٥% فاعلى لتمثل الحكم على شيوع الخطأ من عدمه، وذلك باعتبار أن هذه النسبة مقبولة تربوياً في مثل هذه الدراسات (محمود الناقة، ١٩٨١، ١٧-٢٠).

جدول رقم (٦)

نسبة شيوع الخطأ في كتابات الطلبة في المباحث الإملائية المختلفة "مرتبة من الأعلى إلى الأدنى"

الرقم	المباحث الإملائية موضوع الخطأ	عدد الطلبة المخطئين فيه
١	علامات الترقيم	%٩٥
٢	الهاء والتاء المربوطة والتاء المفتوحة	%٨٥
٣	همزتا القطع والوصل	%٨٠
٤	الهمزة المتوسطة المكسورة	%٨٠
٥	الهمزة المتوسطة المفتوحة	%٨٠
٦	الهمزة المتوسطة المضمومة	%٨٠
٧	الهمزة المتوسطة الساكنة	%٨٠
٨	الهمزة المتطرفة المسبوقة بحرف متحرك	%٧٥
٩	الهمزة المتطرفة المسبوقة بحرف ساكن	%٧٥
١٠	ما يزاد اصطلاحا من الحروف	%٧٠
١١	ما يحذف اصطلاحا من الحروف	%٧٠
١٢	الألف اللينة	%٦٥
١٣	قلب الحركات حروفا	%٥٥
١٤	ما يوصل بما بعده	%٥٠
١٥	ما يفصل عما بعده	%٥٠
١٦	إبدال الحروف	%٤٥
١٧	المد بالياء	%٤٠
١٨	المد بالواو	%٣٥
١٩	المد بالألف	%٣٠
٢٠	كتابة التنوين نونا آخر الأسماء المنتهية بتاء مربوطة والمنتهية بهمزة	%٢٥

بالنظر إلى جدول رقم (٦) يتضح أن الطلبة يخطئون في (٢٠) مبحثاً من مجموع المباحث الإملائية البالغة (٣٠) مبحثاً، والذي يُفْتَرَضُ عدم وقوع أخطاء فيها، ولكن هذا ليس متساوياً في هذه المباحث، بل يندرج في نسبة شيوعه ما بين ٩٥% إلى نسبة ٢٥%.

وللإجابة عن السؤال السابع من أسئلة البحث والذي نصه "ما التصور المقترح لعلاج هذه الأخطاء؟. فإنه في ضوء تحليل كتابات الطلاب المعلمين في دفاترهم بصفة عامة، وفي دفاتر إعدادهم الخاصة بتدريس بعض دروس اللغة العربية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن خلال تكليفهم بكتابة مقالين أحدهما في موضوع محدد هو"التعايش السلمي بين الشعوب"، وثانيها في موضوع مطلق من اختيارهم. تم حصر الأخطاء النحوية والإملائية وتحديدالنسبة المئوية لعدد الطلبة المخطئين، وترتيب المباحث االنحوية والإملائية موضع الخطأ ترتيبا تنازليا حسب أعداد الطلبة المخطئين فيها،وتحديد نسبة شيوع الخطأ في كتابات الطلبة في المباحث النحوية والإملائية المختلفة "مرتبة من الأعلى إلى الأدنى". وبناء على ما سبق تم إعداد تصور مقترح لعلاج هذه الأخطاء.

خطوات التصور المقترح:

١-أهداف التصور:

يهدف هذا التصور إلى تمكين الطلاب المعلمين من القواعد النحوية والإملائية؛ تلافياً للوقوع في الأخطاء التي تنتمي إليها وتنمية للمهارات الكتابية عندهم حتى يكونوا أقدر على على تدريسها لتلاميذهم، وتعليمهم أساسيات ومهارات الكتابة (القواعد النحوية والإملائية).

٢- مكونات التصور:

يتكون هذا التصور من عشرين نموذجاً تدريبياً، كل نموذج يركز على قاعدة نحوية وقاعدة إملائية التي حددها البحث، ويتكون كل نموذج من أهداف

ومحتوى، وأسلوب معالجة، وأسلوب تقويم، وأنشطة وتطبيقات عملية، **وذلك كما يلي:**

أ- أهداف النموذج:

سيهدف كل نموذج لشرح وتوضيح قاعدة من قواعد النحو أوالإملاء، وتدريب الطلاب المعلمين على تطبيقها في كتابات مختلفة، إضافة إلى توضيح القواعد الأخرى التي توجد من خلال النص.

ب – محتوى النموذج:

سيكون محتوى كل نموذج مما يلي:

– نص أدبي جيد ذي معنى ومفيد في حياة المعلمين يتحقق فيه تطبيق القاعدة المراد التدريب عليها من خلال مفرداته.

– جمل وفقرات مستمدة من كتب المراحل التعليمية المتقدمة، وحكم وأمثال ومواعظ محببة لترغيب الدارسين، وآيات من القرآن الكريم، وأحاديث نبوية.

– نص أدبي آخر فيه أخطاء نحوية تتعلق بهذه القاعدة.

– – نص أدبي آخر فيه أخطاء إملائية تتعلق بهذه القاعدة.

ج- أسلوب المعالجة:

ستتبع أساليب التدريس الحديثة من الاكتشاف الموجه، وخرائط المفاهيم، وحل المشكلات، التعلم النشط، والتعلم الذاتي، والاستقراء، والقياس، بالإضافة إلى المناقشة والحوار. وستتم المعالجة في كل نموذج على النحو التالي:

-التمهيد لموضوع النص ومحتوى القاعدة.

– عرض النص أمام الطلاب المعلمين لقراءته قراءة صامتة.

-سؤالهم عن أفكاره وفائدته في الحياة.

– مطالبتهم باستخراج كل كلمة تنتمي إلى قاعدة نحوية أوإملائية يعرفونها ، وذلك لتنشيط ذاكرتهم وإعطائهم الثقة.

- شرح نموذجي من المعلم للقاعدة الأساسية المراد فهمها والتدريب عليها، وفيها أخطاء عامة واستخراج الكلمات الخاصة بها.

– شرح موجز لبقية القواعد في النص والتي تنتمي إليها الأخطاء الشائعة (النحوية أوالإملائية).

– وتسير التطبيقات على الشرح السابق كما يلي:

* تقديم أربعة أساليب صحيحة نحوياً أوإملائياً إلا أسلوباً واحداً خطأ نحوياً أو إملائياً، على الطالب المعلم اكتشافه، وتصويبه مع توضيح الأسباب.

* تقديم أربعة أساليب خاطئة نحوياً أوإملائياً إلا أسلوباً واحداً صحيحاً نحوياً أو إملائياً، وعلى الطالب اكتشافه وتوضيح الفرق بينه وبين بقية الأساليب.

* تقديم مجموعة أساليب منها الصحيح، ومنها الخاطئ نحوياً أو إملائياً، وعلى الطالب تمييز كل منها موضحا السبب.

* الاتيان بالصعوبات النحوية أوالإملائية المتعلقة بالقاعدة، وكيفية التغلب عليها من خلال مجموعة من الجمل تتخللها فراغات تملأ بكلمة تتحقق فيها القاعدة، ويطلب من الطالب ملء الفراغات.

* تقديم نص نحوي أوإملائي فيه أخطاء نحوية أوإملائية كثيرة تتعلق بالقاعدة، وقواعد أخرى، وعلى الطالب المعلم اكتشافها.

د– أسلوب التقويم:

يتم إصلاح الأخطاء وعلاجها في أي نص من النصوص الكتابية للطلاب المعلمين بأن توزع الكتابات بين المعلمين، وكل معلم يصحح لزميله، ويضع له خطاً أحمر تحت الكلمة الخاطئة، ويضع له درجة بعد أن يعد عليه كل خطأ بدرجة، وإذا لم يكتشف الخطأ تخصم درجة عن كل خطأ للمصحح، وذلك لتدريبهم على التركيز والانتباه، وأيضا للمنافسة فيما بينهم، والمشرف عليهم يراقب كل ذلك، ويرشد، ويوجه، ويصحح متى عجز الطلاب عن التصحيح.

هـ- الأنشطة:

وذلك بتقديم بعض الصعوبات النحوية أوالإملائية الأخرى الأكثر عمقاً، ويحاول الطلاب المعلمون بأنفسهم التغلب عليها، وتكليفهم بكتابة جمل تتحقق فيها القواعد التي تم شرحها، والتدريب عليها أوكتابة نص يتناولها.

و- التقويم النهائي:

بعد الانتهاء من التدريب على النماذج العشرين يمكن إعداد اختبار؛ للوقوف على مدى علاج الأخطاء النحوية والإملائية.

٣- ضبط التصور والتأكد من صدقه: بعد الانتهاء من إعداد التصور بنماذجه العشرين تم عرضه على مجموعة من المحكمين من المتخصصين و الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية، ومن الموجهين الأكْفَاء؛ وذلك للإفادة من خبراتهم في:

- شمول هذا التصور لقواعد النحو والإملاء.
- ملائمة النصوص المختارة للطلاب المعلمين الذين سيدرسون في المرحلة الابتدائية.
- مناسبة التطبيقات وتنوعها.
- سلامة الصياغة لمفردات الأسئلة والنصوص.
- مدى ملاءمة هذا التصور لتحقيق أهدافه، ومعالجة الأخطاء النحوية والإملائية عند الطلاب المعلمين، وقد وافق معظمهم على التصور، وأقروا بفائدته، وحاجة الطلاب المعلمين إليه.

٤- تنفيذ هذا التصور: يمكن تنفيذ هذا التصور لدى الطلاب المعلمين في محاضرات طرائق التدريس، ومحاضرات حلقة بحث في قاعة التريس المصغر، كما يمكن تنفيذه بتدريب الموجهين على كيفية استخدامه كأداة لعلاج الأخطاء عند معلمي المرحلة الابتدائية وذلك من خلال الدورات التدريبية التي تُعقَدُ للمعلمين أثناء الخدمة.

مناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات :

لقد هدف هذا البحث التعرف إلى الأخطاء النحوية والإملائية الشائعة في كتابات طلبة قسم التربية تخصص اللغة العربية والتربية الإسلامية بجامعة الحصن، ومعرفة المباحث النحوية والإملائية التي تشيع فيها هذه الأخطاء، وكذلك نسبة الشيوع بما يمكن في ضوئه وضع التوصيات، والمقترحات الضرورية لعلاج هذه الأخطاء. كما يهدف إلى تحديد الموضوعات التخصصية التي يجب الاهتمام بتدريسها – كماً وكيفاً– لطلاب تخصص اللغة العربية والتربية الإسلامية، وذلك من خلال تحليل كتابات الطلاب المعلمين في دفاترهم بصفة عامة، وفي دفاتر إعدادهم الخاصة بتدريس بعض دروس اللغة العربية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن خلال تكليفهم بكتابة مقالين أحدهما في موضوع محدد هو" التعايش السلمي بين الشعوب"، وثانيها في موضوع مطلق من اختيارهم، وقد أظهرت نتائج البحث أن عينة البحث يعانون ضعفاً في استخدام القواعد النحوية والإملائية في كتاباتهم، حيث بلغ عدد الطلبة الذين وقعوا في الخطأ النحوي (١٤) طالباً وطالبة من مجموع الطلبة (عينة البحث) البالغ عددهم (٢٠) طالباً وطالبة وبنسبة (٧٠%)، والذين وقعوا في الخطأ الإملائي (١٢) طالباً وطالبة من مجموع الطلبة (عينة البحث) البالغ عددهم (٢٠) وبنسبة (٦٠%)، ولعل هذه النتيجة تتفق بوجع عام مع ما توصلت إليه الدراسات التي تمت في المرحلة الجامعية بهذا الصدد "دراسة رسلان ١٩٩٠، رشوان ١٩٩٢، زقوت ١٩٩٨، عبد الرحمن ٢٠٠٦"، وكذلك الدراسات التي تمت في مراحل التعليم العام، وهذا يعكس مدى الضعف لدى الطلبة المعلمين، وغيرهم في استخدام قواعد لغتهم النحوية والإملائية، وتوظيف ما تعلمونه من هذه القواعد في كتاباتهم. (أحمد سيد، ١٩٩٣، ١٢٠) (أحمد عبده، ١٩٩٧، ٣٤) (عبد العزيز علي، ١٩٩٨، ١٢٥)

ويرى الباحثان أن ذلك يعد مؤشراً خطيراً إن جاز قبوله فرضاً من بعض التخصصات الجامعية، فلا يمكن أن يكون مقبولاً من طلبة تخصص اللغة العربية

والتربية الإسلامية، وبخاصة الذين هم على أبواب التخرج في الجامعة، وممارسة مهنة التدريس في مجال اللغة العربية والتربية الإسلامية، فإذا كانوا هم يعانون من هذا الضعف فكيف يمكن أن يكون الحال بالنسبة للتلاميذ المتعلمين على أيديهم؟ !.

إن هذه النتيجة التي توصل إليها هذا البحث تبين أن الأهداف الأكاديمية،والتربوية المراد الوصول إليها من خلال إعداد هؤلاء الطلاب المعلمين في هذا المجال لم تتحقق، وأن الأمر يستدعي مزيداً من الجهد للتعرف على أسباب ذلك،وإن كان الباحثان يعتقدان أن من أهم الأسباب، بل والسبب الرئيس في ذلك يرجع إلى عدم ممارسة الطلبة للغتهم بصورة سليمة، وضعف الدربة والمران على استخدام هذه اللغة حديثاً وكتابة، والاهتمام والتركيزمن قبل الأساتذة على حفظ الطلبة للقواعد النحوية والإملائية ونماذجها المقررة عليهم ضمن المنهج المعتمد،وعدم الاحتفاء بجانب التطبيق والممارسة العملية لما تعلمه الطلبة من هذه القواعد النحوية والإملائية،ولعل هذا يتفق مع عائشة عبد الرحمن بهذا الصدد:"والظاهرة الخطيرة لأزمتنا اللغوية هي أن التلميذ كلما سار خطوات في تعلم اللغة العربية ازداد جهلاً بها، ونفوراً منها، وصدوداً عنها، وقد يمضي في الطريق التعليمي إلى آخر الشوط، فيتخرج من الجامعة، وهو لا يستطيع أن يكتب خطابا بسيطا بلغة قومه"(عائشة عبد الرحمن ١٩٩٠، ١٣٠).

التوصيات والمقترحات:

- الإفادة من التصور المقترح الذي أعده البحث في إعداد وتنفيذ برامج لتدريب الطلاب المعلمين وتدريب معلمي المرحلة الابتدائية على الإلمام بالقواعد النحوية والإملائية والتمكن من حُسْن تطبيقهما.
- أن يُخصص مقرر مستقل للإملاء يكون من المساقات التي يدرسها الطلاب المعلمون.
- يوصي الباحثان بإعادة النظر في الزمن المخصص لدراسة النحو في خطة دراسة الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية والتربية الإسلامية.

- إعادة النظر في محتوى مساق النحو المقرر على الطلبة المعلمين، بحيث يكون المحتوى شاملاً ووافياً للقواعد النحوية التي ظهر الضعف في استخدامها بصورة عملية.
- بالنسبة لعملية التقييم في مساق النحو، يوصي الباحثان بأن يهتم التقييم بالجانب العملي، إضافة إلى النظري، وأن يكون شفهياً وتحريرياً، وأن يكون لأخطاء الطلبة النحوية والإملائية في كتاباتهم اعتبار؛ حتى يتكون الدافع لدى الطلبة لمزيد من الاهتمام، والعناية بلغتهم وضبطها.
- ويوصي الباحثان بإعادة النظر في قبول الطلبة القادمين من الثانوية العامة في تخصص اللغة العربية، بحيث يُنتقى الطلبة أصحاب المعدلات العليا في مادة اللغة العربية على وجه الخصوص، حيث أشارت العديد من الدراسات أن ضعف الطلبة في هذه المادة له جذوره عبر مراحل التعليم العام، وخاصة إذا كان أولئك المعلمون -مستقبلا - هم الذين سيُسند إليهم القيام بمهمة تدريس اللغة العربية، وقواعدها النحوية والإملائية.

المقترحات:

في ضوء نتائج هذا البحث، يمكن تقديم المقترحات التالية:

- إعداد برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة لدى الطلاب المعلمين.
- إعداد برنامج لتدريب معلمي المرحلة الابتدائية على تنمية المهارات النحوية والإملائية، وأثر ذلك على تلاميذهم.
- إجراء دراسة تتصل بعلاج الأخطاء النحوية والإملائية التي تشيع في كتابات طلاب المعلمين تخصص اللغة العربية والتربية الإسلامية.
- فعالية برنامج نحوي وظيفي في تنمية مهارات الكتابة وتحليل الأخطاء لدى الطلاب المعلمين.

المراجع

١ - إحسان عبدالرحيم: تقويم أداء معلم اللغة العربية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء الكفايات اللازمة لتدريس هذه المادة، حولية كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد الأول، يناير ١٩٩٤.

٢ - أحمد سيد إبراهيم: أثر طريقة التصحيح في الأداء التعبير الكتابي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي. مجلة دراسات تربوية،١٩٩٣.

٣- أحمد رشوان : " الأخطاء الإملائية الشائعة في كتابات طلاب شعبة التعليم الابتدائي ببعض كليات التربية، وأسبابها ومقترحات علاجها، دراسة ميدانية "، مجلة كلية التربية بأسيوط، العدد الثامن، المجلد الأول، يناير ١٩٩٢

٣ - أحمد عبده عوض: تحليل الأخطاء الهجائية الكتابية، وتحديد مدى شيوعها لدى طلاب أقسام اللغة العربية في جامعتي طنطا وأم القرى، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، العدد الثاني المجلد الحادي عشر، أكتوبر ١٩٩٧.

٤ - أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٧.

٥ - ----- ------ ----- اكتساب اللغة الفصحى وطغيان الرصيد السلبي: قضية ورأي " مؤتمر التدريس الفعال لمهارات اللغة العربية في المستوى الجامعي، العين: جامعة الإمارات العربية المتحدة مارس ١٩٩٨.

٦ - أمين بدر الكخن: طريقة التصحيح وتأثيرها في أداء التلاميذ الإملائي مجلة دراسات الجامعة الأردنية مجلد (١٠) عدد (١) حزيران ١٩٨٣ ص ص ٨١ -١٠٧.

٧ - جمال مصطفى العيسوي: برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى الطالب المعلم تخصيص اللغة العربية، جامعة المنصورة مجلة كلية التربية،يناير ١٩٩٦ ص - ص ٣٥١ - ٣٧٣.

٨ - حسن جعفر الخليفة: مستوى المهارات اللغوية وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية لدى طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات

بالرياض، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٣٧، ط١، مايو ١٩٩٨ ص ص ٦٣ - ٨٩.

٩ - حمدان علي نصر: تقويم مستويات الكتابة التعبيرية لدى تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية بالأردن، مجلة مركز البحوث التربوية - جامعة قطر، السنة الرابعة، العدد السابع، يناير ١٩٩٥.ص ص ١٩٩- ٢٤٣.

١٠- دخيل الله محمد الدهماني: وأحمد عبده عوض: الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة مكة المكرمة وعلاقتها بالقواعد الإملائية التي درسوها، مجدلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية بالمنيا، المجلد الثاني عشر لعدد الأول، يوليو ١٩٩٨.

١١- عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة ط ٢، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٨.

١٢- عبد الرحمن كامل: " برنامج مقترح لعلاج أخطاء الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية في كلية التربية في الفيوم " المؤتمر العلمي السابع، مؤسسات إعداد المعلم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول من ١٨-٢٠ أبريل ٢٠٠٦، كلية التربية بالفيوم

١٣- عبدالعزيز علي صفر: وآخرون: دراسة الأخطاء الإملائية الشائعة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة أسبابها وطرق علاجها. مجلة بحوث ودراسات تربوية، الكويت، العدد التاسع عشر، أكتوبر ١٩٩٦، ص - ص ٢٥-٦٣.

١٤- عواطف علي شعير أنجب غلام نبي: دراسة آراء الطالبات المعلمات في تصويب أخطاء اللغة بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة العدد ٣١، مايو ١٩٩٦، ص- ص ٤٧ - ٨٥

١٥- فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي ١٩٧٩م.

١٦- فتحي علي يونس وآخرون: طرق تعليم اللغة العربية، القاهرة، مشروع تدريب المعلمين الجدد، برنامج تحسين التعليم الأساسي، وزارة التربية والتعليم ١٩٩٩.

١٧- محمد زقوت: " الأخطاء النحوية لدى طلبة قسم اللغة العربية بكليتي الآداي والتربية بالجامعة الإسلامية في غزة "، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، المجلد الأول، العدد الثاني، ديسمبر، ١٩٩٨

١٨- محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة ط٢، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٣.

١٩ – محمد سعيد حسب النبي: المهارات الأساسية في الكتابة العربية، القاهرة، صفصافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠

٢٠ – محمد محمود موسى: مهارات الاتصال باللغة العربية، دبي، مكتبة الفلاح، ٢٠٠٦

٢١- محمود سليمان ياقوت: فن الكتابة الصحيحة، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧.

٢٢- مصطفى إسماعيل موسى: أثر استخدام عدة أساليب لتصحيح التعبير في تنمية بعض مهارات الكتابة الكتابة لدى طلاب شعبة التعليم الأساسي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، العدد الرابع- المجلد الخامس، أبريل ١٩٩٢ ص –ص ٢٥٥ – ٢٩١.

٢٣- مصطفى رسلان: الأخطاء الإملائية والنحوية الشائعة لدى طلاب جامعة السلطان قابوس "دراسة تشخيصية" مجلة الدراسات التربوية – المجلد الخامس، الجزء ٢٨،١٩٩٢.